

غاية المرام في علم الكلام

الطرف الاول .

في اثبات صفة الارادة .

مذهب أهل الحق أن الباري تعالى مرید على الحقيقة وليس معنى كونه مریدا إلا قيام الإرادة بذاته ومذهب الفلاسفة والمعتزلة والشيعة إلى كونه غير مرید على الحقيقة وإذا قيل إنه مرید فمعناه عند الفلاسفة لا يرجع إلى الا سلب او إضافة ووافقهم على ذلك النجار من المعتزلة حيث أنه فسر كونه مریدا بسلب الكراهية والعلية عنه وأما النظام والكعبی فإنهما قالا إن وصف بالارادة شرعا فليس معناه إن أضيف ذلك إلى افعاله إلا أنه خالقها وإن أضيف إلى افعال العباد فالمراد به أنه امر بها وزاد الجاحظ على هؤلاء بإنكار وجود الإرادة شاهدا وقال مهما كان الإنسان غير غافل ولا ساه عما يفعله بل كان عالما به فهو معنى كونه مریدا ومذهب البصريون من المعتزلة إلى أنه مرید بإرادة قائمة لا في محل ومذهب الكرامية إلى أنه مرید بإرادة حادثة في ذاته تعالى ﷻ عن قول الزائغين . والذي يقطع دابر أهل التعطيل أن يقال لو لم يصدق كونه ذا إرادة لصدق أنه ليس بذي ارادة ولو صدق ذلك أنتج قلبه معدولا لضرورة وجود الموضوع وقلبه إلى